أن الإمام لا يكون شريكاً في ظلم أحد ولا جوره حتى يرفع
إليه فإذا رفع إليه ولم يغيّر شركه في ظلمه وجوره
فلمّا سمعه عبد الملك فزع منه وأنفذ في الحال
إلى هرمز وعزله وأخذ حق اليهودي منه ونقل
أن في زمن موسى صلى الله عليه وسلم كان رجلاً
من ضعفاء بني إسرائيل وكان له عايلة وكان صيّاداً
للسمك فخرج يوماً للصيد فوقع في شبكته سمكة
كبيرة ففرح بها وأخذها ومضى إلى السوق فلقيه
بعض العوانية فأخذ منه السمكة فمنعه الصيّاد

٤١

فضربه وأخذ السمكة منه غصباً فدعا الصياد عليه
وقال إلهي خلقتني ضعيفاً وخلقته قوياً عنيفاً
فخذ حقي منه عاجلاً فقد ظلمني ولا صبر لي إلى الآخرة
ثم إن ذلك الظالم انطلق بالسمكة وسلّمها إلى
زوجته فصنعتها وقدّمتها بين يديه فتحت السمكة
فاها ونكزت إصبعه نكزة طارت بها قراره
فقام وشكى إلى الطبيب ألم يده وما حل فقال
دواؤها أن تقطع الإصبع لئلا تسري إلى بقية
الكف فقطع الإصبع ثم انتقل الوجع إلى اليد

Copyright © King Saud University